

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى والمسيح ابن مريم قال ابن عباس اتخذه ربا .
يريدون أن يطفؤا نور اﷻ بأفواههم ويأبى اﷻ إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون .
قوله تعالى يريدون أن يطفئوا نور اﷻ قال ابن عباس يخمدوا دين اﷻ بتكذيبهم يعني أنهم
يكذبون به ويعرضون عنه يريدون إبطاله بذلك وقال الحسن وقتادة نور اﷻ القرآن والإسلام
فأما تخصيص ذلك بالأفواه فلما ذكرناه في الآية قبلها وقيل إن اﷻ تعالى لم يذكر قولا
مقرونا بالأفواه والألسن إلا وهو زور .
قوله تعالى ويأبى اﷻ إلا أن يتم نوره قال الفراء إنما دخلت إلا ها هنا لأن في الإباء طرفا
من الجحد ألا ترى أن أبيت كقولك لم أفعل ولا أفعل فكأنه بمنزلة قولك ما ذهب إلا زيد قال
الشاعر ... فهل لي أم غيرها إن تركتها ... أبى اﷻ إلا أن أكون لها ابنا
وقال الزجاج المعنى ويأبى اﷻ كل شيء إلا إتمام نوره قال مقاتل يتم نوره أي يظهر دينه